ببدل وجميع ما ذكرنا قول يونس والخليل رحمهما الله. وسألت يونس عن بريّة فقال هي
من برأت وتحقيرها بالهمز كما انك لو كسرت ملاءة رددت اليا فقلت امليئة فهذه الهاء لا تلزم
في هذا الموضع كما لا تلزم الهمزة في بنات اليا والواو التي هي لامات. ولو سميت رجلا ذوائب
لقلت ذويئب لان الواو بدل من الهمزة التي في ذؤابة.

هذا باب تحقير ما كانت الالف بدلا من عينه

ان كانت بدلا من واو ثم حقرته رددت الواو وان كانت بدلا من ياء رددت اليا كما انك
لو كسرته رددت الواو ان كانت عينه واوا واليا ان كانت عينه ياء. وذلك قولك في
باب بويب كما تقول ابواب وفي ناب نييب كما تقول انياب وانيب. وان حقرت ناب
الابل فكذلك لانك تقول انياب. ولو حقرت رجلا اسمه سار او غاب لقلت غييب
وسيير لانهما من اليا ولو حقرت السار وانت تريد السائر لقلت سوير لانها الف
فاعل الزائدة. وسألت الخليل رحمه الله عن خاف والمال في التحقير فقال خاف يصلح ان
يكونا فاعلا ذهبت عينه وان يكونا فعلا فعلى ايهما حملته لم يكن الا بالواو وانما جاز فيه
فعل لانه من فعلت افعل وخاف دليل على انها فعلت كما قالوا فرعت تفزع. واما
مال فانه فعل لانهم لم يقولوا امايل ونظائره في الكلام كثيرة فاحمله على اسهل الوجهين
وان جا اسم نحو الباب لا يدرى امن الواو هو ام من اليا فاحمله على الواو حتى يتبين
لك انها من اليا لانها مبدلة من الواو اكثر فاحمله على الاكثر حتى يتبين لك. ومن
العرب من يقول في ناب نويب فيجي بالواو لان هذه الالف من الواو اكثر وهو غلط
منهم. واخبرني من اثق به انه يقال مال الرجل وقد ملت بعدنا فانت تمال ورجل
مال اذا كثر ماله وصوف الكبش اذا كثر صوفه وكبش اصوف وهذه الكثيرة وكبش
صاف ونعجة صافة.

هذا باب تحقير الاسماء التي تثبت الابدال فيها وتلزمها

وذلك

وذلك اذا كانت ابدا لازمة من الواوات والياءات التي هي عينات. فمن ذلك قائم وقائل وبائع
تقول قويئم وبويئع فليست هذه العينات بمنزلة التي هي لامات لو كانت مثلهن لما ابدلوا
لانهم لا يبدلون من تلك اذا لم تكن منتهى الاسم وآخره. الا تراهم يقولون شقاوة
وغباوة فهذه الهمزة بمنزلة همزة ثائر وشاء. الا ترى انك اذا كسرت هذا الاسم للجمع ثبتت
فيه الهمزة تقول قوائم وبوائع وقوائل وكذلك تثبت في التصغير. ومن ذلك ايضا
ادؤر ونحوها لانك ابدلت منها كما ابدلت من واو قائم وليست منتهى الاسم ولو كسرتها
للجمع لثبتت خلافا لباب عطا وقضا واشباههما اذ كانت تخرج ياءاتهن وواواتهن اذا لم
تكن منتهى الاسم فلما كانت هذه تبدل وليست منتهى الاسم كانت الهمزة فيها اقوى
وكذلك اوائل اسم رجل لانك ابدلت الهمزة منها كما ابدلتها في ادؤر وهي عين مثل واو
ادؤر لان اوائل لو كانت على افاعل لكانت في التكسير تلزمه الهمزة فانما هو بمنزلته لو كان
افاعلا وقويت فيه الهمزة اذ لم تكن منتهى الاسم وكذلك النؤور والسؤور واشباه ذلك
لانها همزات لازمة لو كسرت للجمع الاسماء لقويتهن حيث كن بدلا من معتل ليس بمنتهى
الاسم فلما لم يكن منتهى اجرين مجرى الهمزة التي من نفس الحرف فكذلك فعائل لان علته
كعلة قائل وهي همزة ليست بمنتهى الاسم فلو كانت في فعائل ثم كسرته للجمع لثبتت.
وجميع ما ذكرنا قول الخليل ويونس رحمهما الله. ومن ذلك ايضا تاء تخمة وتاء تراث
وتاء تدعة يثبتن في التصغير كما يثبتن لو كسرت الاسماء للجمع ولانهن بمنزلة الهمزة
التي تبدل من الواو نحو الف أرقة انما هي بدل من واو ورقة ونحو الف أدد انما هي بدل من
واو ودد وانما أدد من الود وانما هو اسم يقال معد بن عدنان بن أدد والعرب تصرف
أددا ولا يتكلمون فيه بالالف واللام جعلوه بمنزلة ثقب ولم يجعلوه بمنزلة عمر والعرب
تقول تميم بن أد وود يقالان جميعا فكذلك هذه التاءات انما هي بدل من واو وخامة
وورثت وودعت فانما هذه التاءات كهذه الهمزات لا يتغيرن في التحقير كما لا تغير

Copyright @ King Saud University